

فيض ربي الرحيم الودود

في مولد

صلى الله
عليه وسلم

روح الوجود سيدنا محمد



محمد

تأليف العارف بالله السيد / عبد الله هاشم غالب السروري

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ صَلَّي وَسَلَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ قَرَأَ وَعَلَّمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ حَلَّ وَأَحْرَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ قَدْ تَنَبَّأَ قَبْلَ آدَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ جَاهُهُ جَاهُ مُعَظَّمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ حُبُّهُ فَرَضٌ مُحْتَمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ مَشْيُهُ فِي الصَّخْرِ عَلَّمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ لِحْدَارِ الشَّرِّ هَدَمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ لَيْسَ مِنْهُ عَلَيْكَ أَكْرَمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ يَدُهُ أُنْدَى مِنْ اليم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ هَدِيَّهٗ لِلْقَلْبِ مَرَّهَم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ ذِكْرُهُ نُورٌ وَمَغْنَم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ لَيْسَ غَيْرُكَ مِنْهُ أَقْدَم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ نُرَحِّمُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَاتِحَةِ الْكَنْزِ الْمُطْلَسِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَجْلَى الْكَمَالِ الَّذِي تَكْتُمُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَظْهَرُ ذَاتِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا فَاحَ نَشْرُ شَذَاهُ مِنْ شَمِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَزْكَى الْوَرَى نَسَباً وَأَكْرَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَعْظَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَسَلَّمَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ

عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
بِقَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعِزَّةِ
بَدَأَتْ نَظْمَ السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْمِنَّةِ
حَمْدًا بَغِيرِ بَدَايَةِ وَنَهَايَةِ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
حَمْدًا بِهِ يَرْضَى وَلِيُّ النِّعْمَةِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ يُعْبَدُ
فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ بِالْحَقِّقَةِ
وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَنَبِيُّهُ مِنْ سَابِقِ الْأَزَلِيَّةِ
صَلَّى إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَسَلَّمَا

أَبَدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابَةٍ
هَذَا وَإِنِّي أَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي
مَا رُمْتُهُ مِنْ نَظْمِ أَسْنَى سِيرَةٍ
فَإِنَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ وَأَسْأَلُ
مِنْهُ الْقَبُولَ لِنَظْمِهَا بِالْمِنَّةِ
وَقَبُولَ نَاظِمِهَا وَكَاتِبِهَا مَعًا
وَالسَّامِعِينَ وَنَيِّلَ كُلِّ كَرَامَةٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ
قَاقِ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ بِالْقُدْرَةِ
قَالَ الْإِلَهُ لِقَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ
كُونِي مُحَمَّدَ مَظْهَرَ الْكَنْزِيَّةِ
فَبَقِيَ بِقُدْرَتِهِ يَدُورُ وَنُورُهُ
كَالشَّمْسِ بَلْ أَجْهَى بِتِلْكَ الطَّلَعَةِ
خَلَعَ الْكَمَالَاتِ الْإِلَهِيَّةِ قَدْ
خُلِعَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ بِالْكُلِّيَّةِ
وَبِحِلِّيَّةِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى غَدَا

مُتَحَلِّيًّا وَمُتَوَجِّعًا بِمَهَابَةِ
ثُمَّ كَسَاهُ ثَوْبَ كُلِّ فَضِيلَةٍ
وَأَنَالَهُ الرَّحْمَنُ كُلَّ كَرَامَةٍ
آتَاهُ عِصْمَتَهُ الْإِلَهِ وَأُفْرِغَتْ
فِيهِ النَّبُوءَةُ بَعْدَ تِلْكَ الْعِصْمَةِ
أَسْرَارُ ذَاتِ اللَّهِ كَانَتْ أَمِينُهَا
وَهُوَ الْجَدِيرُ بِحِفْظِ كُلِّ أَمَانَةٍ
صَبَغَتْهُ ذَاتُ اللَّهِ أَحْسَنَ صِبْغَةٍ
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ صِبْغَةٍ وَصِيَاغَةٍ

يَعْسُوبُ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ ذَاتُهُ
وَهُوَ أَبُّ لَهُمْ بِرُوحَانِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
وَلِنُورِهِ قَالَ الْإِلَهُ مُخَاطَباً
أَنْتَ الْحَيِّبُ وَأَنْتَ كَنْزُ هِدَايَةِ
لَوْلاكَ لَا فُلُكاً وَلَا مُلْكَاً وَلَا
مَلْكَاً خَلَقْتُ قَطُّ مِنْ عَدَمِيَّةِ
كَلَا وَلَا عَرْشاً وَلَا فَرْشاً وَلَا

لَوْحاً وَلَا قَلَمًا جَرَى بِكِتَابَةِ
ذَاتِ الْعُلُومِ لَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا
لِسِوَاهُ مِنْ تِلْكَ سِوَى الْإِسْمِيَّةِ
خَلَقَ الْإِلَهُ الْخَيْرَ فِيهِ وَزَانَهُ
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ خَيْرَ إِزَانِهِ
جُمِعَتْ لَهُ حُسْنَى الصِّفَاتِ وَنَالَهُ
مِنْ رَبِّهِ مَا لَا يُنَالُ بِهِمَّةِ
حَازَ الْمَحَاسِنَ وَالْمَفَاخِرَ كُلَّهَا
وَحَوَى الْمَحَامِدَ مَعَ سُبُوحِ النِّعَمَةِ

أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ مَوَاهِبَهُ وَقَدْ
أَهْدَاهُ كُلَّ هِدَايَةٍ وَوَلَايَةٍ
وَعِنَايَةٍ خَلَّاقٍ قَدْ حَفَّتْ بِهِ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ نَحَاهَا وَوَجْهَةٍ
وَعَلَيْهِ مَوْلَانَا أَفَاضَ مَعَارِفًا
وَلَطَائِفًا جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ
وَبَسِيرِهِ الْأَعْلَى هُوَ قَدْ خَصَّهُ
فِي حَضْرَةٍ مَكْتُومَةٍ مَكْنُونَةٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ

ثُمَّ حَبَاهُ الْحَقُّ كُلَّ حَقِيقَةٍ

وَدَقِيقَةٍ وَرَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ

أَسَدَى إِلَيْهِ اللَّهُ أَنْعَمَهُ كَذَا

كُلَّ الْهَبَاتِ وَمَالَهُ مِنْ نَفْحَةٍ

وَالَيْهِ أَفْضَلُ فَضْلُهُ وَنَوَالُهُ

فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَكُلَّ مَبْرَةٍ

أَعْلَى الْمَرَاتِبِ قَدْ تَبَوَّأَ نُورَهُ

وَهُوَ يُشْعُّ بِكُلِّ نُورَانِيَّةٍ

لَمْ لَا وَذَاتُ اللَّهِ أَصْلُ سَنَائِهِ
وَمُؤَدُّهُ بِأَجَلٍ إِمْدَادِيَّةِ
ذُو اللَّطْفِ أَنْحَلَهُ اللَّطَافَةَ وَالصَّافَا
كَرَمًا وَأَهَمَّهُ جَمِيعَ الْحِكْمَةِ
هُوَ عَيْنُ رَحْمَةِ رَبِّنَا الْعُظْمَى الَّتِي
بَهَا أَوْجَدَ الرَّحْمَنُ كُلَّ خَلْقَةٍ
اللَّهُ شَرَّفَهُ وَأَعْلَى قَدْرَهُ
وَاخْتَصَّاهُ بِخَصَائِصِ مَكْتُومَةٍ
ذَاكَ هُوَ السِّرُّ الْمَصُونُ بِعَيْنِهِ

وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ وَأَشْرَفُ صُورَةِ
نُورٍ عَلَى نُورٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ يَا بَدِيعَ الْفُطْرَةِ
يَا رَبَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
وَلَقَدْ بَرَأَ خَلْقُنَا مِنْ نُورِهِ
حُجْبًا سَنَاها قَدْ عَلَا الْوَصْفِيَّةُ
وَهِيَ حِجَابُ كَرَامَةٍ وَسَعَادَةٍ
وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْيَقِينِ الْهَيْبَةِ

وَالصَّادِقِ وَالصَّابِرِ الْوَقَّارِ وَرَأْفَةِ
وَسَكِينَةِ وَكَذَا حِجَابِ الرَّحْمَةِ
مِنْ بَعْدِهَا الرَّحْمَنُ رَكَّبَ نُورَهُ
فِي الْأَرْضِ فَازْدَانَتْ بِنُورِ الْقَبْضَةِ
فَالْكُونُ مِنْهُ بِهِ وَفِيهِ وَعِنْدَهُ
وَلَأَجْلِهِ وَلَهُ بِمَحْضِ الْمِنَّةِ
ثُمَّ بَرَّ الْبِرُّ الْجَوَادُ مِنَ الثَّرَى
نَاسُوتِ آدَمَ وَالِدِ الْبَشَرِيَّةِ
وَبَعْدَ نَفْخِهِ فِيهِ أَوْدَعَ صُلْبَهُ

نُورَ الْحَيِّبِ الْمُصْطَفَى بِالْمِنَّةِ
وَالِىَ الثَّرَى مَوْلَانَا أَهْبَطَ نُورَهُ
فِي ظَهْرِ آدَمَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَكْلَةِ
وَاخْتَارَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ رَبَّنَا
شَيْثًا فَأَوْدَعَ فِيهِ نُورَ الْقَبْضَةِ
ثُمَّ اصْطَفَى الْمَوْلَى لِنُورِ الْمُصْطَفَى
إِدْرِيسَ مَنْ بِالنُّورِ فَازَ بِرَفْعَةٍ
وَاللَّهُ حَوَّلَ نُورَ هَادِينَا إِلَى
نُوحٍ فَنَحَّى عَنْهُ كُلَّ كَرِيهَةٍ

وَإِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ
نَقَلَ الْمُهَيِّمُ نُورَهُ بِالْقُدْرَةِ
وَبُنُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ سَمَا
فِي الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ أَسْمَى رُتْبَةٍ
بِحُجُورِ بَيْتِ اللَّهِ عَاشَ مُشْرِفًا
وَمُكْرَمًا وَمُسَوِّدًا فِي الْأُمَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
وَسَرَى إِلَى عَدْنَانِ نُورِ الْمُرْتَضَى

سَرِيَانُ بَدْرِ فِي دِيَا جِي الظُّلْمَةِ
وَإِلَى مَعَدِّ قَدْ سَرَى بَدْرُ السُّرَى
وَإِلَى نِزَارٍ كَاشِفًا لِلْغُمَّةِ
ثُمَّ إِلَى مُضَرٍّ مَضَى مُتَلَأْلِيَّ
نُورٍ ضِيَاءِ رِيَاضِ أَقْدَسِ حَضْرَةِ
أَفْضَى إِلَى إِلْيَاسِ نُورٍ حَبِيبِنَا
فَضْلاً فَضَاءً بِهِ فَضَاءُ الْمَلَّةِ
وَعَدَا لِمُدْرَكَةِ الْفَضِيلَةِ مُدْرَكًا
نُورُ الصُّدُورِ وَسِرُّ إِنْسَانِيَّةِ

وَبَدَا بِوَجْهِهِ خُزَيْمَةٌ مُتَبَدِّجًا
نُورُ سِرَاجِ قُلُوبِ أَهْلِ الْحِكْمَةِ
وَالِى كِنَانَةِ آلِ نُورِ الْمُصْطَفَى
وَكَسَا سَنَاهُ النَّضْرِ كُلَّ نَضَارَةٍ
وَأَمَّ مَالِكَ نُورِهِ فَعَدَا بِهِ
يَزْهَوُ كَنَجْمٍ لَاحَ فِي غَسَقِيَّةٍ
وَوَافَى فِيهِ رَأَى نُورَهُ وَتَحَوَّلَ
إِلَى غَالِبِ نُورِ جَلَاءِ الْكَرْبَةِ
وَالِى لُؤَيِّ آلِ ثَمٍّ إِلَى ابْنِهِ

كَعَبٍ وَآلَ النَّوْرِ مِنْهُ لِمُرَّةٍ
وَعَلَى حَكِيمٍ لَاحَ نَوْرٍ سَنَائِهِ
وَإِلَى قُصَيٍّ صَارَ نَوْرُ الْمُقْلَةِ
وَكَذَا إِلَى عَبْدٍ مَنَافٍ قَدْ غَدَا
مُتَحَوِّلاً نَوْرُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
ثُمَّ تَبَوَّأَ وَجْهَهُ هَاشِمٌ نَوْرُ مَنْ
فَاقَ الْوَرَى فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِيَّةِ
إِلَى عَبْدٍ مُطَّلَبٍ تَحَوَّلَ نَوْرُهُ
مِنْ هَاشِمٍ مَنْ سَنَّ تِلْكَ الرَّحْلَةَ

وَبَوَّجْهِ عَبْدِ اللَّهِ نُورُ الْمُجْتَبَى
قَدْ لَاحَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ الطَّلَعَةُ
وَأَفَاضَ نُورُ الْمُجْتَبَى مِنْ وَجْهِهِ
إِلَى بَطْنِ آمِنَةِ الْحَصَانِ الْبَرَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
فِي لَيْلَةِ الْحَمَلِ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ
آيَاتٌ قَدْ ظَهَرَتْ تَفُوقُ الْكَثْرَةِ
وَالنَّارُ فِيهَا غُلِّقَتْ أَبْوَابُهَا

وَتَفَتَّحَتْ أَبْوَابُ تِلْكَ الْجَنَّةِ
فِيهَا بِأَمْرِ اللَّهِ قَامَ مُنَادِيًّا
فِي الْخَلْقِ جَبْرِيلُ نِدَاءً بِشَارَةً
فَاهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ طَرَبٍ بِهِ
وَأَزْدَانِ كُرْسِيِّ الْإِلَهِ بِهَيْبَةٍ
وَالطَّيْرُ لَيْلَةً حَمَلَهُ قَدْ غَرَّدَ
طَرَبًا وَقَدْ غَنَّى بِأَحْسَنِ نَغْمَةٍ
وَنَظِيرُهُ فِي الْغَرْبِ وَخَشُّ الْمَشْرِقِ
بِالْحَمَلِ جَاءَ مُبَشِّرًا عَنْ فَرْحَةٍ

وَكَذَا الدَّوَابُّ بِحَمْلِهِ قَدْ بَشَّرَتْ
سُكَّانَ بِلَدَتِهِ بِفُصْحَى اللُّغَةِ
حَيْثَانُ مَاءِ الْبَحْرِ بِشَّرَ بَعْضُهَا
بَعْضًا بِحَمَلِ كَامِلِ الْخُلُقِيَّةِ
وَالْغَيْثُ عَامَ الْحَمَلِ جَادَ عَلَى الثَّرَى
وَأَنْجَابَ عَنْهَا الْجَدُّ بِالْكُلِّيَّةِ
وَالْأَرْضُ فِيهِ أَخْصَبَتْ وَذِيَاهُهَا
وَقَدْ اكْتَسَتْ فِيهِ بِأَحْلَى حُلَّةِ
وَاخْضَرَّتِ الْأَشْجَارُ فِيهِ وَأَثْمَرَتْ

وَأَفْتَرَّ ثَغْرَ رِيَاضِهَا بِالْبَسْمَةِ
شَعَرَتْ قُرَيْشٌ عَامَ حَمَلِ الْمُصْطَفَى
بِالْيُسْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرِيَّةِ
وَأَنَسَتْ أُنْسًا وَرَوْحَ وَهْجَةٍ
وَسُمِّيَ ذَاكَ الْعَامُ عَامَ الْفَرَحَةِ
وَفِيهِ رَدَّ اللَّهُ أَبْرَهَةَ وَمَنْ
مَعَهُ وَأَزْدَاهُمْ بِأَسْوَأِ قَتْلَةٍ
وَهَبَ إِلَهُ لِمَنْ حَمَلْنَ مِنَ النِّسَاءِ
فِي عَامِهِ ذُكْرَانِ أَهْلَ هِدَايَةٍ

وَجْهَ الزَّمَانِ صَفَا بِحَمَلِ الْمِصْطَفَى
بَعْدَ السَّوَادِ السَّائِدِ وَالْغُبْرَةِ
وَلَدَى بُلُوغِ الْحَمَلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
الطَّلُقُ وَافَى أُمَّ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
نَزَلَتْ عَلَيْهَا سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّهَا
وَرَعَاهَا مَوْلَاهَا بَعَيْنِ عِنَايَةٍ
فَأَهْلًا بِالتَّهْلِيلِ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِذَا نَا بِجَالِي الظُّلْمَةِ
وَعَجُّوا بِالتَّكْبِيرِ فِيهِ وَبِالثَّنَا

عَلَى إِلَهِ وَسَبَّحُوهُ بِفَرَحَةٍ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ (٤ مرات) . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِينَةً عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

وَقُبِيلَ فَجَرِ اللَّيْلَةِ تِلْكَ الَّتِي
هِيَ لَيْلَةُ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرَةَ

شَهْرُ رَيْعِ الْأَوَّلِ الْمَشْهُورِ قَدْ
حَضَرَتْ وَلَادَةُ بَذْرِ كُلِّ عِنَايَةٍ
فَأَجَاءَ آمِنَةً الْمَخَاضِ فَأُبْرَزَتْ
رُوحَ الْوُجُودِ وَشَمْسَ كُلِّ هِدَايَةٍ

محل القيام

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالنَّبِيِّ قَوْلًا وَفِعْلًا
مَرْحَبًا صُوبًا وَلَيْلًا
بِأَجَلِ الرُّسُلِ فَضْلًا
مَرْحَبًا أَهْلًا بُنُورٍ

قَدْ بَرَّاهُ اللَّهُ قَبْلًا
وَبَرَّاهُ مِنْهُ الْبَرَّايَا
مُطْلَقًا بَعْضًا وَكُلًّا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ أَعْلَى
مِنْهَا أَوْصَافًا وَشَكْلًا
أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ مِنْهُ
وَجْهٌ كَالْوَضَاءِ أَجَلَى
أَنْتَ مِصْبَاحٌ مُنِيرٌ
أَنْتَ صُبْحٌ قَدْ تَجَلَّى

أَنْتَ مِرْآةُ الْكَمَالِ
لَمْ تَنْزَلْ بِاللَّهِ تُجَلَّى
أَنْتَ لِلْسَّيْرِ مُحَلٌّ
وَلِنُورِ اللَّهِ مَجَلَّى
أَنْتَ أَزْكَى مَنْ تَزَكَّى
وَزَكَا فَرَعَاً وَأَصْلَا
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا
لَيْسَ عَبْدٌ مِنْكَ أَعْلَى
أَنْتَ لِلْخَلْقِ جَمِيعَاً

مَرْسَلٌ فَرَضَآ وَنَفَآ
وَصَلَاةُ اللَّهِ دَوْمَا
وَسَلَامٌ مِنْهُ يُتْلَى
يَغْشَى يَانِ مِنْكَ ذَاتًا
وَصِفَاتًا وَمَحَمَدًا
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ
وَعَلَيْنَا مِنْهُ فَضْلاً

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
هَذَا وَقَدْ بَرَزَ الْحَيْبُ مُحَمَّدًا
مَسْرُورَ مَخْشُونًا بِفِعْلِ الْقُدْرَةِ
مُتَهَلِّلًا كَالْبَدْرِ مُعْتَمِدًا عَلَى
كِلْتَا الْيَدَيْنِ عَلَى الثَّرَى بِكَفَاءَةٍ
طَافَتْ بِهِ الْأَمْالُكُ إِثْرَ بُرُوزِهِ
غَرَبَ الْبِلَادِ وَشَرَقَهَا بِلَطَافَةٍ

عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ثُمَّ وَرُسُلِهِ
عَرَضُوهُ كَيْ يَحْظُونَ مِنْهُ بِرُؤْيَا
وَلَأَمِّهِ فَوَرَأً أُعِيدَ لِأَهَّهَا
كَادَتْ لِعَيْبَتِهِ تَمُوتُ بِحَسْرَةٍ
آيَاتُ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ ظُهُورُ نُورِ
رِ قَدْ بَدَأَ مَعَهُ بِأَسْعَدِ سَاعَةٍ
شُرُفَاتُ إِيْوَانِ الْهَوَانِ عَلَى الثَّرَى
خَرَّتْ بِقُدْرَةِ ذَاتِ رَبِّ الْعِزَّةِ
وَالصَّرْحِ قَدْ أَدْلَى بِتَصَرُّجَاتِهِ

لِلْقَوْمِ عَـبْرَ وَكَالَةِ نَبِيَّةٍ
إِذْ بَاتَ مُنْصَدِعُ الْبِنَاءِ وَأَهْلُهُ
مُتَصَدِّعُونَ وَكُلُّهُمْ فِي حَيْرَةٍ
نِيرَانُ فَرْسٍ أُخِذَتْ حُزْنًا وَمَا
قَدْ أُخِذَتْ مِنْذُ قُرُونٍ عَشْرَةٍ
وَبِمَائِهَا غَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةٌ
فَأُغِيضَ وَارِدُهَا أَشَدَّ إِغَاضَةٍ
وَبُحَيْرَةٌ طَبَرِيَّةٍ بِالْمَاءِ قَدْ
فَاضَتْ وَمَا كَانَتْ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ

وَعَنِ السَّمَاءِ انْذَادَ لَيْلَةٌ مَوْلِدِ
هَادَيْنَا بِالشُّهُبِ عُتَاةَ الْجَنَّةِ
إِذْ كَانُوا مِنْهَا يَقْعُدُونَ مَقَاعِدًا
لِلسَّمْعِ قَبْلُ كَمَا بِنَصِّ الْآيَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
وَالْجَدِّ لَمَّا أَنْ بِهِ قَدْ بُشِّرَ
جَاءَ إِلَيْهِ يُجْرُ ذَيْلَ الْفَرْحَةِ
وَلَهُ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي سَابِعِ

أَيَّامَ مَوْلِدِهِ وَأَيَّ وَلِيمَةِ
سَمَّاهُ فِيهَا مُحَمَّدًا بِإِشَارَةِ
مِنْ أُمِّهِ عَنْ رُؤْيَا مَرِيَّةٍ
وَالْمَرْضَعَاتُ لَهُ ثَلَاثُ أُمَّهُ
فَتْوَيْبَةُ فَحَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ
كَانَتْ حَلِيمَةً قَبْلَ أَنْ تَحْظَى بِهِ
فِي عَيْشَةٍ ضَنْكِي وَأَرْدَى حَالَةٍ
وَهُنَاكَ لَمَّا أَنْ بِهِ عَادَتْ إِلَى
أَطْلَاهَا ظَفِرَتْ بِأَهْنَاءِ عَيْشَةٍ

فَاتَتْهُ أَمْلَاكُ الْإِلَهِ بِسَرَحِهَا
يَوْمَماً فَشَقُّوا صَدْرَهُ بِالْمُدْيَةِ
وَلِقَلْبِهِ شَقُّوا وَقَامُوا بِغَسْلِهِ
وَاسْتَوْدَعُوا فِيهِ أَجَلَ وَدِيعَةٍ
لَأَمَّتْ مَلَائِكَةُ الْمُهِيمِ صَدْرَهُ
فَوَرَأَ فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِسَلَامَةٍ
وَلَهُ أُمُورٌ عِنْدَهَا ظَهَرَتْ بِلَا
عَدٍّ هِيَ مِنْ بَابِ خَرْقِ الْعَادَةِ
فَأَشَارَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا بِرَدِّهِ

كَيْ لَا يُصَابَ لَدَيْهِمَا بِمُصِيبَةٍ
أَعْطَاهَا جَدُّ الْمُصْطَفَى مَا أَمَلْتُ
وَالْأُمُّ قَدْ زَادَتْهَا فَوْقَ الْأُجْرَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
وَبِهِ ضَرْيَحَ أَبِيهِ زَارَتْ أُمُّهُ
فِي طَيْبَةٍ وَتُوفِّيتْ فِي الْعَوْدَةِ
فَتَوَلَّى دَفْنَهَا ثُمَّ عَادَ جَدُّهُ
مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ بَرَكَاتِ الْحَبَشِيَّةِ

وعليه أَوْصَى الْجَدُّ قَبْلَ وَفَاتِهِ
أَبَا طَالِبٍ بِوَصِيَّةٍ شَفَوِيَّةٍ
وهو ابنُ أَعْوَامٍ ثَمَانِيَةٍ عَلَى
مَا جَاءَ فِي كُتُبِ رِجَالِ السِّيرَةِ
وَبِهِ إِلَى الشَّامِ تَوَجَّهَ عَمُّهُ
فِي عَامِهِ الثَّانِي بَعْدَ الْعَشْرَةِ
فَأَعِيدَ مِنْ قَبْلِ الْوُصُولِ بِهِ إِلَى
أُمِّ الْقُرَى الْعَمُّ بِنُصْحِ بَحِيرَةٍ
وَفِي خَامِسِ الْعِشْرِينَ مِنْ أَعْوَامِهِ

خَرَجَ الْأَمِينُ بِرَأْسِ مَالٍ خَدِيجَةٍ
فَأَتَى بِلَادَ الشَّامِ بَاعَ وَأَشْتَرَى
فِيهَا وَمَيْسَرَةَ الْغُلَامِ بِصُحْبَةٍ
فَلِنَفْسِهَا خَطْبَتُهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
سِرّاً فزَوَّجَهَا بُعَيْدَ الْخُطْبَةِ
وَجَمِيعُ نَسْلِ الْمُصْطَفَى مِنْهَا سِوَى
مَنْ أُمُّهُ مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ

وَبَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ ثُمَّ تَنَازَعَتْ
عَلَى رَفْعِ رُكْنِ الْكَعْبَةِ الْمُبْنِيَّةِ
قَالُوا نُحْكِّمُ فِيْنَا أَوَّلَ دَاخِلٍ
بَابَ السَّلَامِ فَكَانَ هَادِي الْأُْمَةِ
نَزَعَ النَّزَاعَ بِطَرْحِ رُكْنِ الْبَيْتِ فِي
ثَوْبٍ لِيَرْفَعَهُ رُؤُوسُ الْعُصْبَةِ
وَلَقَدْ تَنَاولَهُ وَأَثْبَتَهُ عَلَى
جَدِّ الْجِدَارِ بِيَدِهِ الْمَيْمُونَةِ
وَلَدَى تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ الْعَامَ مِنْ

عُمِرَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ النَّخْبَةَ
وَأَفَاهُ وَحْيُ اللَّهِ جَلَّ وَأَرْسَلَ
لِلْعَالَمِينَ كَمَا بَنَصَّ الْآيَةَ
وَقَدْ اسْتَمَرَ نَبِيُّنَا يَدْعُو الْوَرَى
سِرًّا ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ بِجَهْرَةٍ
وَالِى الْمُسَمَّى بِمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَقَدْ
أَسْرَى إِلَهُ بَعْدَهُ مِنْ مَكَّةَ
وَرَقَا عَلَى الْمَغْرَجِ بَعْدَ صَلَاتِهِ
بِالْأَنْبِيَاءِ إِلَى مَقَامِ الْقُرْبَةِ

فَرَأَى الْإِلَهَ بِهِ بَلَاكَيْفٍ وَلَا
كَمَّ بَعَيْنِي رَأْسِهِ وَالْمَهْجَةَ
وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الصَّلَاةَ إِلَيْنَا
خَمْسِينَ فَرَضًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَأَعِيدَ يَسْأَلُ رَبُّهُ تَخْفِيفَهَا
عَنَّا فَخَفَّفَهَا إِلَى الْخَمْسِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحْيَةٍ
وَالِى الْمَدِينَةِ أَنْفَاءً مِنْ مَكَّةِ

أَمَرَ الْإِلَهَ نَبِيَّهٗ بِالْهَجْرَةِ
فَأَسَرَّ حَيْدَرَةَ النَّبِيِّ بِأَمْرِهِ
وَبُجْرَمَ مُبْرَمَ بَرْلَمَانَ النَّدْوَةِ
وَاسْتَوْدَعَ الْهَادِيَ الْوَدَائِعَ عِنْدَهُ
لِيُنُوبَ عَنْهُ بِرَدِّ كُلِّ وَدِيعَةٍ
فَفَدَى حَفِيدُ الْوَحْيِ ذَاتَ الْمُصْطَفَى
بِالرُّوحِ لَيْلَتَهَا بِغَيْرِ مَخَافَةٍ
إِذْ نَامَ فَوْقَ سَرِيرِهِ بِإِشَارَةٍ
مِنْهُ لِيُؤْهِمَ أَنَّهٗ فِي الْغُرْفَةِ

وَبِرُّدِهِ الْيَمَنِيَّ سَجَّاهُ عَلَى
ظَهْرِ السَّرِيرِ وَسَارَ فِي عَلَنِيَّةِ
وَبِاتِّجَاهِ الْغَارِ غَادَرَ مَكَّةَ
هَادِينَا وَالصِّدِّيقُ دُونَ زِيَادَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
فَاسْتَقْبَلَ الْبَذَرَ الْمُنِيرَ بِطَيْبَةٍ
نُجْمِ الْهُدَى أَنْصَارُ أَفْضَلِ مِلَّةِ
وَعَلَى التَّقَى لِلَّهِ أَسَّسَ مَسْجِدًا

بُقْبَا وَثَانِي مَسْجِدٍ فِي الرَّوَضَةِ
عَقَدَ النَّبِيُّ أُخُوَّةَ مَا بَيْنَ مَنْ
نَصَرُوا وَبَيْنَ جَمِيعِ أَهْلِ الْهَجْرَةِ
وَبِهِ تَأَخَى الْأَوْسُ ثُمَّ وَخَزَرَجٌ
فَبِهِ جَمِيعاً أَصْبَحُوا فِي نِعْمَةٍ
بِالنَّصْرِ كَانَ لَهُ الْإِلَهُ مُؤَيِّداً
وَمُسَدِّداً لِحُطًى نَزِيلِ السِّدْرَةِ
فَغَزَا النَّبِيُّ بِهِمْ مَغَازِي سَبْعَ مَعٍ
عِشْرِينَ غَزْوَةً فِي سِنِينَ عَشْرَةٍ

وَهَدَىٰ وَجَاهَهُ وَاسْتَضَاءَ بِنُورِهِ
مَنْ كَانَ ذَا عَيْنٍ تَرَىٰ وَبَصِيرَةً
زَانَ الْعُقُولَ بِعِلْمِهِ وَأَنَارَهَا
بِسَنَائِهِ وَأَنَاطَهَا بِالْحِكْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
فَيَقُولُ وَاصِفُهُ الْبَلِيغُ بِأَنَّهُ
كَالشَّمْسِ بَلْ أَجْهَىٰ بِحُسْنِ الصُّورَةِ
فَخَمًّا مُّفَخِّمًا وَجْهَهُ يُتَلَّأُ

كَالْبَدْرِ أَقْنَى الْأَنْفِ رَحْبَ الرَّاحَةِ
وَمُدَوَّرَ الْوَجْهِ وَأَبْيَضَ نَيْرًا
وَمُشَرَّبًا ذَاكَ الْبَيَاضَ بِحُمْرَةٍ
وَأَزْهَرَ اللَّوْنِ وَأَبْلَجَ بَادِنًا
مُتَمَاسِكًا وَضَاءً كَثَّ اللَّحْيَةِ
وَمُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ أَشْنَبَ وَاسِعًا
فَاهُ ضَالِيْعًا رِيْحُهُ كَالْعُودَةِ
وَأَزَجَّ أَنْجَلَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ذَا
حَوْرٍ عَظِيمِ الرَّأْسِ رَبْعَ الْقَامَةِ

بَاهِي الْجَبِينِ وَسَيْعُهُ ذَا جَبْهَةٍ
شَكَلَ الْهَلَالَ وَفَوْقَهُ بَأْنَاقَةَ
عَبَلِ الذَّرَاعَيْنِ كَذَا الْعُضْدَيْنِ وَالْ
فَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ أَعْلَى عِبْلَةٍ
ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ رَحِيبَ الصِّدْرِ سَوَا
ءِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ كَحِيلِ الْمُقْلَةِ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ مَذَاقًا رِيقُهُ
وَيَفُوقُ حُسْنَ الْعُنُقِ جِدَ الدُّمِيَّةِ
مُتَبَاعِدَ الْكَتِفَيْنِ ضَخَمَهُمَا وَذَا

كَفَّيْنِ شَثْنَيْنِ ذَرِيعَ الْمَشْيَةِ
وَسَائِلِ الْأَطْرَافِ غَضَّ الطَّرْفِ ذَا
خَدَّيْنِ سَهْلَيْنِ وَحُلُوْ النَّغْمَةِ
يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ إِذَا
مَا افْتَرَّ مِنْهُ الشَّغَرُ كَانَ بِسَمَةِ
وَأَنْوَرِ الْمُتَجَرِّدِ أَيْ مُشْرِقًا
مَا لَيْسَ يُسْتَرُّ عَادَةً بِالْكُسُوفِ
وَكَانَ ضَرْبَ اللَّحْمِ غَيْرَ مُطَهَّمٍ
سَبْطُ الْعَصَبِ وَأَرْجَاوَانِ الْوَجْنَةِ

مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَلَبَّةِ صَدْرِهِ
شَعْرًا دَقِيقًا مِثْلَ شَكْلِ الْخَيْطَةِ
أَنْفَاسُهُ مِنْكَ زَكِيًّا طِيبُهَا
وَالرَّشْحُ عِطْرَ وَعَنْبَرِي الرَّيْحَةِ
فِي ظَهْرِهِ خَتْمُ النَّبُوَّةِ بَارِزًا
بِإِزَاءِ قَلْبِهِ قَدَرُ بَيْضَةِ حَجَلَةٍ
فِيهِ شُعَيْرَاتٌ دِقَاقُ رِيحِهِ
كَالْمِسْكِ مِنْ حَمِّ كَشَكْلِ الشَّامَةِ
إِنْ زَالَ زَالَ تَقْلَعُوعًا وَمَعَا إِذَا

مَا كَانَ مُلْتَفِتًا لِأَيَّةِ حَاجَةٍ
لَيْسَ سِوَى الْمَشْيِ الْهُوَيْنَا مَشْيُهُ
لَا وَلَا سِوَى الْإِغْفَاءِ نَوْمِ الصَّفْوَةِ
كَلاَّ وَلَا غَيْرِ التَّبَسُّمِ ضَحْكُهُ
لَا وَلَيْسَ رَاحَتُهُ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ
وَمِزَاحُهُ حَقًّا وَكَانَ يَهَابُهُ
مَنْ قَدْ رَأَاهُ بِدِيَهَةٍ بِالْقُوَّةِ
وَمُخَالِطِ الْمُخْتَارِ مَعْرِفَةً لَهُ
يَغْدُو مُحِبًّا مُذْعِنًا بِالطَّاعَةِ

مِنْ خَلْفِهِ هَادِينَا كَانَ يَرَى كَمَا
يَرَى مَنْ أَمَامَهُ فِي الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ
فِي مُلْكِهِ الْقَهَّارِ حَكَمَهُ وَفِي
مَلَكُوتِهِ بِمَشِيئَةٍ ذَاتِيَّةٍ
فَلَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
قَدْ جَازَ فِي نَفْعٍ وَدَفْعِ مَضَرَّةٍ
أَوْلَيْسَ شُقَّ الْبَدْرُ لَمَّا بَكَفَّهُ

أَوْمًا إِلَيْهِ وَأَمَّهُ بِزِيَارَةِ
وَالشَّمْسُ عَنْ جَرِيانِهَا حُبَسَتْ لَهُ
وَأَعَادَهَا بَعْدَ الْغُرُوبِ بِدَعْوَةِ
لِفِرَاقِهِ قَدْ حَنَّ جِدْعُ يَابِسٍ
جَهْرًا فَأَسَكَّتَهُ النَّبِيُّ بِضَمَةٍ
وَاهْتَزَّ مُعْتَزًّا ثَبِيرُ بَوَاطِيهِ
يَوْمًا فَقَالَ اسْكُنْ ثَبِيرَ أَيِّ اثْبُتِ
ذُنْبُ الْقِفَارِ وَضَبُّهَا وَظَبَاؤُهَا
شَهِدُوا بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ بِفَصَاحَةٍ

وَعَزَّالَةٌ وَالرَّمْلُ وَالْجَبَلُ بِذَا
شَهِدُوا كَذَا الْأَشْجَارُ ضَمْنَ حِجَارَةٍ
رَفَعَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِنْ رُغْيَانِهِ
شَكْوَى وَقَدْ حَيَّا الْحَيِّبَ بِسَجْدَةٍ
شَجَرُ الْفَلَاةِ دَعَا بِهِنَّ فَجِئْنَهُ
سَعِيًّا كَسُفْنٍ فَوْقَ بَحْرِ الظُّلْمَةِ
فِي كَفِّهِ الْحَصْبَاءُ سَبَّحَ رَبَّهُ
جَهْرًا وَسَبَّحَ فِيهِ كَمَ مِنْ لُقْمَةٍ
وَأَعَادَ جَزْلاً يَوْمَ بَذَرِ كُفُّهُ

سَيْفًا صَقِيلًا مُصَلِّيًا لِعُكَاشَةٍ
سَوْطُ الطُّفَيْلِ لَهُ أَضَاءٌ بِدَعْوَةٍ
مِنْهُ وَعُرْجُونَ بِكَفٍّ قَتَادَةٍ
أَرَوَى بِدَرٍّ شَوِيهَةٍ قَدْ خُلِفَتْ
لَدَى أُمِّ مَعْبَدٍ سِتَّةٌ فِي الْحَيْمَةِ
كَمْ رَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَقَدْ قُلِعَتْ وَكَمْ
شَفَى رِيْقَهُ مِنْ أَعْيُنٍ مَرْمُودَةٍ
وَبِمِلْءِ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ قَدْ كَفَى
جَيْشًا وَأَرْوَاهُمْ بِمَاءِ الرِّكَوَةِ

مَنْ بَيْنَ أُنْمُلِهِ الْمِيَاهُ جَرَتْ بِمَا
أَرَوَى الْأُلُوفَ مِنَ الْعِطَاشِ بِشِدَّةِ
غَرَسِ النَّخِيلِ فَقَبْلَ عَامِ أَثْمَرَ
وَأَحَلَّ سَلْمَانَ ذُرَى الْحَرِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
قَدْ بَلَغَ الْهَادِي الرِّسَالَةَ فِي ثَلَا
ثَةِ عَشْرَةِ عَامٍ وَضِعْفِ الْعَشْرَةِ
أَدَّى الْأَمَانَةَ بَرًّا أَحْسَنَ وَاتَّقَى

وَاسَى أَغَاثَ أَعَانَ أَهْلَ الْحَاجَةِ
أَهْدَى وَدَارَى عَفَّ أَنْصَفَ غَيْرُهُ
مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ سِوَاهَا بِحِكْمَةٍ
وَرِعًا صَبُورًا كَانَ سَيِّدَنَا مُهَهَا
بَا فِي الْقُلُوبِ لِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ
يَزْعَى الْجَمِيلَ لِأَهْلِهِ وَيُكَافِي
مَنْ أَسْدَى مَعْرُوفًا لَهُ بِعَطِيَّةٍ
سَمَحًا سَخِيَّ النَّفْسِ يُؤَثِّرُ غَيْرُهُ
بِطْعَامِهِ وَشَرَابِهِ بِطَيَابَةِ

شَهْمًا شَجَاعًا لَا يَخَافُ مِنَ الْعِدَا
أَبَدًا أَبِي النَّفْسِ عَالِيِ الْهِمَّةِ
سَهْلًا وَقُورًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا
لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ذَا خَشْيَةٍ
عَدْلًا رَحِيمًا ذَاكِرًا وَمُذَكِّرًا
مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ دَائِمَ فِكْرَةٍ
جَلَدًا عَلَى الْأَهْوَالِ كَانَ وَمُنْجِدًا
عِنْدَ الشَّدَائِدِ مَنْ دَعَاهُ لِنَجْدَةٍ
وَطَوِيلَ صَمْتٍ رَاضِيًا عَنْ رَبِّهِ

فِي كُلِّ حَالٍ مُّعَلِّناً بِالدَّعْوَةِ
حَسَنَ الْجَوَارِ وَكَانَ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ
وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَأَهْلَ الرِّكَّةِ
يَصِلُ الْأَقَارِبَ يَسْأَلُ الْأَصْحَابَ عَنْ
أَحْوَالِهِمْ وَيَعُودُ أَهْلَ الْعَثَرَةِ
وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتَامَى وَبِالْأَرَا
مِلِ وَالنِّسَاءِ وَبِالضُّعَافِ الْبُنْيَةِ
وَيُدَاعِبُ الْأَطْفَالَ كَانَ وَيَمْنَحُ
حَقّاً مَعَ الْأَصْحَابِ بَعْضَ سُوءِ عَةِ

مَا كَانَ سَبَابًا وَلَا صَخِبًا وَلَا
عَيَّابَ إِطْلَاقًا وَلَا ذَا غِيْبَةٍ
كَأَنَّ وَلَا فِي قَلْبِهِ حِقْدًا وَلَا
حَسَدًا وَلَا يَوْمًا نَوَىٰ بِخَدِيعَةٍ
بَلْ يَنْصَحُ الْإِنْسَانَ كَانَ وَيَفْسَحُ
فِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ أَحْسَنَ فَسَحَةٍ
الْحِلْمِ فِيهِ وَالْحَيَاءِ سَجِيَّةً
وَالصِّدْقِ وَالزُّهْدِ فَكُنْ ذَا أُسْوَةٍ
الْعُذْرُ يَقْبَلُهُ وَيَعْفُو وَيَصْفَحُ

عَمَّنْ إِلَيْهِ أَسَاءَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ
لَا يَرْجُو إِلَّا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَلَا
يَخْشَى سِوَاهُ مُطْلَقاً فِي حَالِهِ
الَّذِينَ جَانِبُهُ وَشِيَمَتُهُ الْوَفَا
بِالْوَعْدِ وَالْعَهْدِ وَمَا فِي الذِّمَّةِ
وَكَانَ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ نَبِيَّنَا
مَنْ يَلْقَاهُ لَتَوْفُرِ الْأَهْلِيَّةِ
يُولِي كَرِيمَ الْقَوْمِ إِكْرَاماً وَمَا
قَدْ رَدَّ سَائِلَهُ بَغَيْرِ عَطِيَّةِ

يُعْطِي عَطَا مَنْ لَيْسَ يَخْشَى فَاقَةً
أَوْ حَاجَةً فِي يَوْمِهِ أَوْ غُدْوَةً
مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَبِيتَ وَعِنْدَهُ
شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَالِ غَيْرِ وَدِيعَةٍ
يَرْضَى بِمَيْسُورِ الطَّعَامِ وَلَمْ يَذْمُ
يَوْمَماً طَعَامَماً جَاءَهُ بِمَذْمَةٍ
لَبَسَ الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ بِمُزَرٍ
أَكَلَ الشَّعِيرَ وَنَامَ فَوْقَ حَصِيرَةٍ
يَقْتَاتُ بِالتَّمَرَاتِ بِضَعَةٍ أَشْهُرٍ

وَالْمَاءِ دُونَ سِوَاهُمَا بِقِنَاعَةٍ
قَامَ اللَّيَالِي طَاوِيًا مُتَهَجِّدًا
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ لِلْأُمَّةِ
وَالثَّوْبَ يَرْقَعُهُ وَيَفْلِي ثَوْبَهُ
وَالنَّعْلَ يَخْصِفُهُ كَمَا بِرِوَايَةٍ
بَطَحَاءَ مَكَّةَ رَاوَدَتْهُ بِأَنْ تَكُنْ
ذَهَبًا لَهُ فَأَبَى أَبِي الْمُهْجَةِ
تَرَكَ التَّرَفُّفَ إِخْتِيَارًا هَاهُنَا
فَالدُّنْيَا أَحْقَرُ عِنْدَهُ مِنْ جِيفَةٍ

عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى زُفْدَهُ
وَبِمَا لَدَيْهِ وَعِنْدَهُ ذُو رَغْبَةٍ
وَفِي بِمَا عَهْدَ الْإِلَهِ إِلَيْهِ فِي
قُرْآنِهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
هَذَا وَلَمَّا كَانَ لَيْسَ بِوُسْعِنَا
إِحْصَاءُ مَنْ أَحْصَى مَعَانِي الْحُجَّةِ
فَلَنُكْتَفِي بِالْقَدْرِ هَذَا وَلَنُقْلَ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحْيَةٍ

الدعاء

وَالْآنَ نَسْأَلُ رَبَّنَا مِنْ فَضْلِهِ
وَنُثْنِي أَيْدِينَا إِلَيْهِ بِذَلَّةٍ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا عَجِّلْ بِكَشْفِ الشَّدَّةِ
وَارْحَمْنَا وَارْحَمْ وَالِدِينَا وَأَهْلَنَا
وَالْحَاضِرِينَ وَصَاحِبَ الْمُنْظُومَةِ
وَارْحَمْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَةٍ

تُغْنِينَا عَنْ رَحْمَاتِ أَهْلِ الْحَاجَةِ
يَا رَبِّ وَاقْبَلْ مِنَّا مَا يَسَّرْتَهُ
مِنْ نَظْمِ سَيْرَةِ مَصْدَرِ الْخَيْرِيَّةِ
وَأَجِبْ دُعَانَا يَا إِلَهِي وَمُدِّنَا
بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ
وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ تَحْيَا بِهَا
مِنَّا الْقُلُوبَ وَتَسْتَنِيرُ بِسُرْعَةٍ
فَرَجْ عَلَيْنَا يَا إِلَهِي وَأَكْفِنَا
مَا هَمَّنَا يَا كَافِي كُلِّ مُهَمَّةٍ

وَاجْمَعْ شَتَاتَ الْمُسْلِمِينَ وَحُفَّنَا
بِاللُّطْفِ وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ بَلِيَّةٍ
وَأَمِّنْ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ مَقْبُولَةٍ
وَهِدَايَةٍ وَسَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ
أَكْرَمَنَا بِالتَّقْوَى وَقَوِّ يَقِينَنَا
وَتَوَلَّنَا بِوَلَايَةٍ مَرْضِيَّةٍ
وَاعْفِرْ لَنَا وَاسْتُرْ عَلَيْنَا وَاعْنِنَا
عَمَّنْ سِوَاكَ وَحُلِّ عَقْدَ الْأَزْمَةِ
نَوِّزْ بِصَائِرِنَا وَيَسِّرْ عُسْرَنَا

وَأَعِزَّنَا يَا رَبَّنَا بِالطَّاعَةِ
أَذْهَبَ ظِلَامَ الْفَقْدِ عَنْ أَرْوَاحِنَا
بِشُهُودِ نُورٍ وَجُودِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
وَاجْعَلْ شُهُودَ الْحَقِّ نَصَبَ عُيُونِنَا
حَتَّى نَشَاهِدَ وَجْهَ ذَاتِ الْعِزَّةِ
وَانصُرْ بِنَا الدِّينَ الْحَنِيفَ وَأَهْلَهُ
نَصْرًا مُبِينًا لَا يُشَابُ بِعِلَّةِ
نَدْعُوكَ بِالِاسْمِ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى بِذَاتِ الْوَحْدَةِ

بِصِفَاتِكَ الْحُسْنَى بِمَا أَوْدَعْتَهُ
أُمَّ الْكِتَابِ وَبِالْمَثَانِي السَّبْعَةِ
أَيَّدَ بِرُوحِ الْأَمْرِ رُوحَ وُجُودِنَا
أَبَدًا وَلَا تَسْلُبْنَا أَيَّةَ نِعْمَةٍ
وَاعْصِمْنَا مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ وَاحْمِنَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ
دَمَّرَ مُعَادِينَنَا وَكَدَّ مَنْ كَادَنَا
وَأَمَّا كَرِّ بَمَنْ قَدْ رَامَنَا بِخَدِيعَةٍ
وَأَجَعَلْنَا فِي الْحِصْنِ الْحَصِينَ مِنَ الْبَلَاءِ

وَالسُّوءِ وَالْأَعْدَاءِ يَا ذَا الْقُوَّةِ
وَابْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ الْحَلَالَ وَأَسْقِنَا الْ
غَيْثَ الْهَنِيِّ بِسَائِرِ الْمَعْمُورَةِ
وَاصْلِحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا يَا رَبَّنَا
وَأَمِّنْ عَلَيْنَا بِالْعَوَافِي الْجَمَّةِ
وَاخْتِمْ لَنَا بِالْحُسْنَى عِنْدَ وَفَاتِنَا
وَالْخَيْرِ مِنْكَ وَبِالرِّضَا وَالْجَنَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٣ مرات) .

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قصيدة أخرى للقيام

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِبَذْرِ التَّمَامِ
وَبِشْمَسِ الْهُدَى وَمَسْكِ الْخِتَامِ
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ بِأَهِي الْجَمَالِ
مَرْحَبًا بِالرَّسُولِ جَالِي الظَّلَامِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بِالْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ خَيْرِ الْأَنَامِ
أَنْتَ نُورُ الْأَنْوَارِ يَأْنُورَ عَيْنِي
أَنْتَ سِرُّ الْأَسْرَارِ بَلْ بَحْرُ طَامِي

أَنْتَ رُوحُ الْوُجُودِ عَيْنُ الْمَعَانِي
أَنْتَ بَذْرُ السُّعُودِ عَالِي الْمَقَامِ
أَنْتَ طِبُّ الْقُلُوبِ أَنْتَ دَوَاهَا
أَنْتَ قُوتُ الْأَرْوَاحِ رُوحُ الْمَسَامِ
أَنْتَ خَيْرُ الْأَخْيَارِ خَيْرُ الْبَرَائِيَا
أَفْضَلُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْعَلَامِ
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتًا وَوَصْفًا
خَالِصًا مُخْلِصًا بِلَا انْفِصَامِ
أَنْتَ مِنْ نُورِهِ الْإِلَهُ بَرَآكَ

قَبْلَ بَرْءِ الْبَرِيَّةِ بِالتَّمَامِ
لَمْ تَزَلْ فِي سَرَائِرِ الْكَوْنِ سَارِي
سَرِيَانُ الْحَيَاةِ فِي الْأَجْسَامِ
أَنْتَ لِلْكَائِنَاتِ أَصْلٌ أَصِيلٌ
وَالدَّلِيلُ الْجَلِيُّ وَدَاعِي السَّلَامِ
أَنْتَ يَعْشُوبُ عَالَمِ الذَّرِّ أَنْتَ
جَوْهَرُ الْعَقْلِ دُرَّةُ الْأَفْهَامِ
أَنْتَ لُبُّ الْأَلْبَابِ خُوطِبْتَ أَقْبَلَ
ثُمَّ أَدْبَرَ فَقُمْتَ وَفَقَ الْكَلَامِ

كُنْتَ أَنْتَ الْمُجِيبُ يَوْمَ أَلَسْتُ
بِبَلَى أَوَّلًا بِوَعِي تَمَامِ
أَنْتَ أُنْدَى يَدًا مِنَ الْبَحْرِ أَنْتَ
أَصْفَى وَصَفًا مِنْ مَاءٍ وَبِلِ الْغَمَامِ
مَظْهَرُ الْحَقِّ أَنْتَ طَوْرُ التَّجَلِّيِ
مَعْدِنُ الصِّدْقِ مَصْدَرُ الْإِنْعَامِ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ خَتَمٌ
وَإِمَامٌ كَمَا بِنَصِّ الْإِمَامِ
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ مُفَاضٍ

وَالشَّافِعُ الْمَقْبُولُ يَوْمَ الْقِيَامِ
أَنْتَ غَوْثٌ وَمُنْجِدٌ وَصِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ وَعُزْرَةٌ لَا تَكْثُرُ
أَنْتَ عِزُّنَا وَحَامِي حَمَانَا
وَأَمَانُنَا مِنَ الْإِنْتِقَامِ
أَنْتَ هَادِي الْوَرَى سَبِيلُ الرِّشَادِ
وَأِمَامُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ أُرْسِلْتَ مِنْهُ فَضْلاً
أَنْتَ لِلْعَالَمِينَ مَعْنَى الْكَلَامِ

خَصَّكَ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ
وَبِسَبْعٍ مِنْ أَلْمَثَانِي الْعِظَامِ
أَنْتَ بِاللَّهِ مِنْهُ فِيهِ عَلَيْهِ
وَلَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالسَّالَامِ
وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَثْرَا عَلَيْكَ
وَعَلَى الْآلِ ثُمَّ صَحْبِ كِرَامِ
وَسَلَامُ السَّالَامِ يَغْشَاكَ بَدْءًا
وَحَتَامًا وَيَغْشَى كُلَّ تَمَامِ
